

مدخل إلى علم السكان

1.0

بوخنفوف ياقوت

21/07/2024

قائمة المحتويات

5	وحدة
7	مقدمة
9	I-تمرين
11	II-علاقة علم السكان بالعلوم الأخرى
11.....	أ. علاقة علم السكان بعلم الاجتماع.....
11.....	ب. علاقة علم السكان بعلم النفس.....
12.....	پ. علاقة علم السكان بعلم الاثروبولوجيا.....
12.....	ت. علاقة علم السكان بالإقتصاد و العلوم السياسية.....
12.....	ث. علاقة علم السكان بالإيكولوجيا و الجغرافيا.....
13.....	ج. علاقة علم السكان بعلم الأحياء الطب و التغذية.....
14.....	ج. تمرين.....
14.....	ح. تمرين.....
15	حل التمارين

وحدة

في نهاية هذا الدرس نصل إلى :

- 1- تمكن الطالب من معرفة و تذكر المعلومات من الذاكرة (مكتسبات قبلية) حيث يقوم الطالب بحفظ التعريفات المرتبطة بموضوع علم السكان (الديمغرافيا) . ويتم إعطاء الطلاب أسئلة إختبار متعددة ويطلب منهم الاجابة عليها .
- 2- لابد للطالب ان يقوم بتحديد الخصائص الاساسية التي تسمح لهبتحديد مختلف المتغيرات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع كنوع من الفهم والاستيعاب للدرس . ثم إعطاء أسئلة للطلبة للإجابة عليها في ما يتعلق بعلاقة علم السكان بالعلوم الاخرى.
- 3- أيضا قدرة الطالب على التحليل وتفكيك المضمون العلمي الدرس إلى أجزاء (علم السكان وعلاقته بعلم التاريخ)مما يساعد الطالب التمكن من البناء والتركيب العلمي .
- 4- وفي الأخير هي تقييم مدى أهمية علم السكان والقيمة التي يعطيها الطالب لهذه المادة المعرفية كدور علم السكان في خدمة العلوم الأخرى .

مقدمة



علاقة علم السكان بالعلوم الأخرى

يعرف علم السكان بروابطه وثيقة مع جل العلوم الأخرى ،والتي تتقاطع جميعها عند محاولة فهم مقدار التغير الطارئ على الظاهرة السكانية (وفاة، خصوبة، هجرة، التركيب السكاني) واتجاهاته وذلك تحت ضغط مجموعة الظروف المتغيرات التي تحيط به في حياته اليومية مثل : الجماعة ،المكان،الانسان،العادات،التقاليد،الدين

تمرين

[15 ص 1 حل رقم]

ما هو مفهوم الديمغرافيا .علم السكان.؟

عرفه اميل دور كايم :بالمورفولوجيا الاجتماعية ، دلالة على دراسة السكان واحوالهم من منظور اجتماعي .

اشيل غيار : تمثل التاريخ الطبيعي والانساني للجنس البشري والدراسة الرياضية للسكان من حيث تحركاتهم العامة واحوالهم الفيزيائية والحضارية والفكرية والاخلاقية.

اما عند ويل كوكس :دراسة الظواهر ذات الصلة بالسكان مثل المواليذ الوفيات الهجرة .

علاقة علم السكان بالعلوم الأخرى



11	علاقة علم السكان بعلم الاجتماع
11	علاقة علم السكان بعلم النفس
12	علاقة علم السكان بعلم الاثروبولوجيا
12	علاقة علم السكان بالإقتصاد و العلوم السياسية
12	علاقة علم السكان بالإيكولوجيا و الجغرافيا
13	علاقة علم السكان بعلم الأحياء الطب و التغذية
14	تمرين
14	تمرين

أ. علاقة علم السكان بعلم الاجتماع

علم الاجتماع علم يبحث في السلوك الاجتماعي البشري الذين تربط بينهم علاقات اجتماعية، هذا العلم يبحث في شكل العلاقات الانسانية، انواعها، تطورها، بينما الديموغرافيا يبحث في الدراسة العلمية للسكان من حيث الحجم والتوزيع والكثافة وحركة المواليد والوفيات والهجرات، وبالتالي يمثل لهم الانسان أو السكان محور الدراسة، وفي حقيقة الأمر تعتبر الديموغرافيا فرع من فروع علم الاجتماع العام وهي من أكثر العلوم علاقة بعلم الاجتماع، نظراً إلى أن الظاهرة الاجتماعية أو السكانية تكتسب خاصية المزاجية بين علم الاجتماع والديموغرافيا، فلا يمكن دراسة الظاهرة بمعزل عن علم الاجتماع ولا عن الديموغرافيا فهما يكملان بعضهما البعض، علم الاجتماع يوفر البيانات الكيفية والديموغرافيا توفر البيانات الكمية وهنا تكمن جوهر العلاقة.

ب. علاقة علم السكان بعلم النفس

ترجع علاقة الديموغرافيا بعلم النفس الى عقود طويلة مضت، وذلك حينما لجأ كينز للاعتماد في تفسيره للعوامل المتحكمة في تحديد شقي الطلب الكلي الفعال (أي الطلب على الاستهلاك والطلب على الاستثمار) الى التحليل النفسي لسلوك المستهلكين والرأسمالين، ولم يلجأ الى القوانين الاقتصادية التي تظهر في مجال الانتاج والتوزيع، حيث ادعى " أن الناس يميلون الى زيادة استهلاكهم كلما تزايد دخلهم، ولكن ليس بنفس الكمية التي يتزايد بها الدخل"، وهو القانون الذي رأى أنه ذو صلاحية مطلقة باعتباره متصل بالطبيعة الانسانية. ولم يتوقف هامش التعاون عند هذا الحد، حيث أبدى العديد من علماء النفس في السنوات الاخيرة، اهتمام متزايد بمعالجة عدد من المواضيع ذات الارتباط الوثيق بالسلوك الديموغرافي، والتي من بين أكثرها تناولاً نذكر عمليات تحديد النسل، وذلك رغم كونها مسألة ديموغرافية بحتة، حيث حاول الكثير من المهتمين والدارسين لهذا التخصص، معرفة الدوافع التي تصنع الفوارق في استجابات الأفراد، فتدفع البعض الى كثرة الانجاب وبعضهم الآخر الى قلته.

يتسم مجال الانثروبولوجيا بالشساعة جراء تناوله ظواهر كثيرة ومتنوعة تتصل بالانسان ، مما أدى الى تشعبه الى عدة فروع معرفية منها العرق البشري و الإثنيات و العادات و التقاليد... إلخ

ت. علاقة علم السكان بالإقتصاد و العلوم السياسية

1- علم السكان والعلوم السياسية : تلعب المتغيرات السياسية دور بالغ الأهمية في تشكيل الأحداث الديموغرافية ، وعلى سبيل المثال نجد أنه صدر في اليابان عقب نهاية الحرب العالمية الأولى ، قانون يبيح بل ويشجع على عمليات العقم والاجهاض ، وقد أدى ذلك بطبيعة الحال الى انخفاض المواليد بهذه الدولة ، والامر ذاته ينطبق على الصين كذلك اليوم ، أين أثرت سياسة تحديد النسل المنتهجة من قبل السلطة السياسية ، والتي تقضي بمنح كل أسرة الحق في انجاب طفل واحد ، مع امكانية تمديد هذا الحق الى طفل ثاني في حالة ما اذا كان الطفل الاول بنت ، الى تغير جذري في التركيب السكاني للمجتمع الصيني . كما ان القوانين المتعلقة بعملية الهجرة (منع _ ترخيص) والمتبعة في الكثير من الدول ، تؤثر على عدد السكان وتوزعهم بطريقة ملحوظة سواء كانت هذه الهجرة داخل البلد فقط أو الى خارجها .

2- الديموغرافيا وعلاقتها بالعلوم الاقتصادية : تعتبر العلاقة بين الاقتصاد والديموغرافيا حسب الكثير من الدارسين ذات طابع أزلي ، سواء من حيث الارتباط المفاهيمي أو الفكري ، كما أنها ذات تأثير متبادل ، ففي حين يحدد تطور الاقتصاد من نواحي كثيرة طبيعة السمات الأساسية للنمو السكاني وتركيبته ، فان حجم السكان وتركيبهم يؤثران أيضا بشكل لا يستهان به في وتيرة النمو الاقتصادي ومستوياته ، بل وحتى نوعية الخيارات الواجب اعتمادها

- تأثير المتغيرات الاقتصادية على معدل الحراك السكاني (الهجرة) ، إذ انه في أوقات الكساد تقل الهجرة الى داخل البلاد ، وفي أوقات الانتعاش الاقتصادي فانها تزيد

- كما أن الاحوال الاقتصادية تؤثر في الخصوبة ، والدليل على ذلك ماحدث في الثلاثينات من القرن الماضي من كساد في الولايات المتحدة ، وقد لوحظ بان نسبة المواليد قد قلت في تلك الفترة ، وأرجع العلماء ذلك الى الأوضاع الاقتصادية السيئة قد دفعت الشبا للاحجام عن الزواج

- كما يستوجب لمعرفة المتطلبات المالية لسياسة التأمين الاجتماعي في المستقبل ، أن نعرف التركيب العمري للسكان في المستقبل .

ث. علاقة علم السكان بالايكولوجيا و الجغرافيا

يرتبط علم السكان بعلاقات متميزة بكل من الايكولوجيا والجغرافيا ، من خلال حاجته الماسة الى ادراك طبيعة المكونين البيئي والبشري ، والذي يوضحه الشرح التالي :

1- علاقته بالايكولوجيا : ترتبط الايكولوجيا الاجتماعية ارتباطا قويا بقضية السكان ، وذلك لأن الزيادة السكانية المتسارعة لها دور كبير في فهم الكثير من المشاكل الايكولوجية المطروحة ، إذ أن تلك الزيادة ترفع من سرعة استنزاف الموارد ، وتزيد من حدة الصراع على مساحات الارضي المزروعة ، كما تسبب في ارتفاع معدلات التلوث ، جراء التضخم المسجل في حجم النفايات المنزلية ، وتزايد استخدام وسائل النقل مما يؤدي لتصاعد حجم التلوث الهوائي .

2- علاقة علم السكان بالجغرافيا: على الرغم من وجود بعض الاختلافات بين العلمين الا ان موضوع دراستهم واحد وهو (السكان) ففي الوقت الذي يهتم فيه الديموغرافى بالأرقام معتمدا على الطرق الرياضية والإحصائية فإن الباحث الجغرافى يربط هذه الأرقام بالبيئة الجغرافية معتمدا فى تحليله على خرائط التوزيعات .

هناك علاقة تكاملية بين العلمين ؛ حيث يتناول كل منهما الظاهرة السكانية ؛ الديموغرافيا تهتم بالجانب الرقمة والجغرافيا تهتم بالجانب التحليلى بهدف تحديد الإطار المكانى الصحيح وتوضيح مختلف العوامل التى تحكم علاقات السكان داخل هذا الإطار .

جغرافية السكان لا تستطيع أن تتغافل دور الديموغرافية ؛ لأن العلاقة بينهم متبادلة ونافعة ، وتقوم الطرق الرياضية والإحصائية بدور الوسيط بينهما . ويدرك الجغرافيون مدى الأهمية والعلاقة القائمة بين البحث الديموغرافى والجغرافى وقد ظهر هذا الاتجاه جليا فى السنوات الأخيرة عندما بدأ الجغرافى يوسع رؤيته للعلاقات المختلفة بحثا عن إجابات لحركة السكان داخل الإقليم وعوامل هذه الحركة معتمدا على التحليل الرقمة كأساس وقاعدة .

من مظاهر العلاقة والارتباط بين الديموغرافيا والجغرافيا دراسة مستقبل السكان وتخطيط مواردهم ، ويعد الجغرافى من أفدر الباحثين فى مجال التخطيط ، حيث يستطيع تحديد اتجاه النمو السكانى داخل رقعة الإقليم معتمدا فى ذلك على دراسة الظروف التى تؤدى الى توافر عوامل الجذب والطررد فى حركة السكان .لشدة العلاقة وماتنتها بين العلمين أطلق بعض الباحثين على جغرافية السكان (الجغرافية الديموغرافية) (demographic geography)

ج. علاقة علم السكان بعلم الأحياء والطب و التغذية

إن التقدم الحاصل فى مجال العلوم الطبية و الصيدلانية و الأحياء، قد ساهم فى إعطاء دفعة قوية فى مجال الدراسات السكانية، من خلال تزويدها بالكثير من المعارف العلمية الدقيقة ، و التى أجابت على الكثير من التساؤلات التى ظلت مطروحة، لا سيما ما تعلق منها بمجالى الخصوبة والوفيات، و هى العلاقة التى سنقف على بعض مضامينها فيما هو آتى.

1- علاقته بالطب: حرص فريق من العلماء على دراسة السكان من النواحي الصحية، فعمدوا إلى بحث نسبة الأمراض المتوطنة، و نسبة الوفيات و المواليد و متوسط العمر و القوة و الحيوية، و ربط هذه الأمور و ما إليها بالظروف و الأحوال البيئية الطبيعية و بالنظام التغذيةى، ومدى كفايتها للتعويض عن الجهود المبذولة أو صلاحيتها للنمو الصحي، كما يفسرها فى ضوء الحالة الثقافية الاقتصادية بالنسبة للمستويات الاجتماعية المتباينة، و غيرها من العوامل التى لها صلة مباشرة بالحالة الصحية.

فمن الناحية البيئية مثلا، قد يلاحظ الدارس أن بعض البيئات الجغرافية، لا تسم أجوائها ودرجة حرارتها و رطوبتها بوجه عام بالنمو الصحي للسكان، فتزداد نسبة الأمراض المتوطنة و تكثر نسبة الوفيات بين المواليد. و قد يكون للكثافة الجغرافية للسكان أثرها كذلك، ففي بعض البيئات الريفية حيث تتوزع التكتلات البشرية، لا تكون فرص العدوى الوبائية بمثل الحال فى البيئات الصناعية، التى يشند فيها تركيز السكان على نحو يزيد من احتمالات انتقال العدوى بنسبة أكبر، اللهم إذ كانت الأمراض المنبثقة تعد من طبيعة الأعمال ذاتها، أو من أثار ما تحويه البيئة الطبيعية من مصادر الأوبئة كالبرك و المستنقعات و المياه الملوثة.

2- علاقة الديمغرافيا بعلم الأحياء: كثيرا ما يهتم الديمغرافي بالتغيرات البيولوجية التى تطرأ على جسم الإنسان، و بكل ما تعلق بالنواحي الفسيولوجية و التشريحية له، حيث تعتبر المعطيات المتعلقة بالخصوبة و الوفاة من أهم المتغيرات التى يهتم بها رجال الديمغرافيا عادة. فبالنسبة للأولى مثلا، نجد أن الكثير من العلماء أبدوا اهتمام بالغ بتتبع مستويات الخصوبة (الممكنة منها أو الفعلية)، و عوامل اختلاف نسبتها من مجتمع إلى آخر، وكذا اختلافها بين مكونات المجتمع الواحد. ويظهر ذلك بوضوح فى عديد الدراسات التى تم القيام بها، و التى بمقتضاها تم التمييز بين المجتمعات على أساس الخصائص المميزة للقدرة على الإنجاب، حيث يعتقد هو كور فى هذا الإطار بأن كثافة السكان مسألة ترجع إلى مقدرة كل جنس على الإنجاب و إلى خصوبته التناسلية، و من أبرز تلك الدراسات ما قام به العالم الأمريكى نوتشاين NOTSIEIN من تحقيقات على الخصوبة فى الطبقات الاجتماعية ببعض المناطق و مدن الولايات المتحدة الأمريكية. و ينتمى إلى هذه الشعبة الحيوية فى الدراسات السكانية العلماء و المشتغلون بتحسين النسل سواء من الناحية البيولوجية أو الاجتماعية، حيث إعتمدت هذه الطائفة من العلماء على الانتفاع بالنواحي العلمية التى أظهرتها دراسات فرانسيس جالتون F. GALTON من ترقية مختلف أنواع الكائنات الحية، و محاولة الانتفاع بها و تطبيقها لترقية النوع البشرى و تحسين الصفات الإنسانية عن طريق دراسة مستفيضة لنظريات الوراثة و أثر الوراثة البيولوجية على الوراثة الاجتماعية، وهى البحوث التى تقدمت على يد كارك بيرسون وازدهرت بعد أن تأسس فى إنجلترا مركز قومي للبحوث الايوجينية (بحوث تحسن النسل) فى سنة 1907، و أصبح لهذه الدراسات هيات و جمعيات تربية، تتولى نشر أرائها بين الفئات الاجتماعية المختلفة، و كذلك مجالات تقدم فيها أبحاثها و دراساتنا المختصة، لمناقشة الوسائل العلمية لتحسن النسل، و متابعة التشريعات الاجتماعية الكفيلة بتحقيق هذا الهدف الإنسانى.

أما بالنسبة للوفاة، فقد حظيت هى الأخرى بقسط وافر من اهتمام علماء البيولوجيا، و من الشواهد العلمية الدالة على إرتباط الوفاة بالمتغيرات البيولوجية، ما ذهبت إليه بعض الدراسات المختصة فى هذا الإطار، و التى أوضحت أن النساء فى الولايات المتحدة الأمريكية مثلا يعيشن فترة أطول من الرجال، و ذلك لأن الخلية الأنثوية تحتوى على إثنين من الكروموزوم (X) ، بينما الخلية الذكرية تحتوى على الكروموزوم (X) واحد. كما تخضع سياسة تحديد النسل كثيرا لاختيارات بيولوجية هامة و التى تتعلق أساسا باستئصال الرحم، الإجهاض، شيوع كثرة استعمال منع الحمل.

علاقتها بعلم التغذية: تتصل الدراسات السكانية أيضا ببحوث التغذية اتصالا وثيقا، إذ نجد من علماء السكان

وهذا هو السر وراء انتشار الأمراض مثل البلاجرا الناجمة عن سوء التغذية ، و العكس كذلك إذا ما كانت التغذية ملائمة، فإنه في هذه الحالة سوف يتخذ مظهرًا من مظاهر اقتراب حجم السكان من حدة الأمثل، و الذي يسمح بتحقيق الرفاهية لسكانه، و ما يقال عن التغذية ينجر أيضا عن الخدمات الصحية و الثقافية و الرعاية الاجتماعية.

ج. تمرين

[15 ص 2 حل رقم]

ماهي علاقة علم السكان بعلم الاحياء والطب؟

ج. تمرين

[15 ص 3 حل رقم]

أحسب المعدل الخام للزيادة الطبيعية ؟

معدل الولادات مثلا 28.8-معدل الوفيات 5.2=23.6وهو المعدل الخام للزيادة الطبيعية لكل ألف.

عدد الولادات خلال سنة -عدد الوفيات خلال سنة /عدد السكان في نصف السنة 1000X

حل التمارين

< 1 (ص 9)

<input checked="" type="checkbox"/>	عرفه اميل دور كايم :بالمورفولوجيا الاجتماعية ، دلالة على دراسة السكان واحوالهم من منظور اجتماعي .
<input checked="" type="checkbox"/>	اشيل غيار : تمثل التاريخ الطبيعي والانساني للجنس البشري والدراسة الرياضية للسكان من حيث تحركاتهم العامة واحوالهم الفيزيكية والحضارية والفكرية والاخلاقية.
<input checked="" type="checkbox"/>	اما عند ويل كوكس :دراسة الظواهر ذات الصلة بالسكان مثل المواليذ الوفيات الهجرة .

< 2 (ص 14)

دراسة السكان من الناحية الصحية ومعرفة الامراض المتوطنة ، ونسبة الوفيات والمواليذ ومتوسط العمر والقوة والحيوية وربط كل هذه الامور بالظروف الطبيعية والبيئية ونظام التغذية.

< 3 (ص 14)

<input checked="" type="radio"/>	معدل الولادات مثلا 28.8-معدل الوفيات 5.2=23.6وهو المعدل الخام للزيادة الطبيعية لكل ألف.
<input type="radio"/>	عدد الولادات خلال سنة -عدد الوفيات خلال سنة /عدد السكان في نصف السنة 1000X